لمحة تاريخية عن نظم المقاييس والمكاييل والموازين في المغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط

A historical overview of the systems of scales, measures and scales in the Islamic Maghreb in the Middle Ages

بن موسى محمد*

المؤسسة الجامعية: جامعة البليدة 2 لونيسي علي

الصفة: طالب دكتوراه

التخصص: العلم والمجتمع والاقتصاد في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط

mouhamedbenmousaa1@gmail.com

اسم ولقب المؤلف الثاني: عبد الجبار عماري

جامعة طاهري محمد بشار

abdeljabaramari@gmail.com

تاريخ القبول 2023/08/25 تاريخ النشر 2023/10/28 تاريخ الاستلام: 2023/12/31

ملخص:

تتناول هذه الدراسة لمحة تاريخية عن أنظمة المقاييس والمكاييل والموازين في المغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط وذلك من خلال التعريف بها وذكر مساهمتها في تنظيم الحياة الاقتصادية وفق القواعد والضوابط الشرعية، كما تكتسي هذه الأنظمة أهمية بالغة في تسيير الحياة اليومية وفق حدود وضوابط معينة، ويقوم الفقهاء والمحتسبون عادة بضبطها ويلزمون التجار بالالتزام بها.

الكلمات المفتاحية:

* المؤلف المراسل

المغرب الإسلامي؛ العصر الوسيط؛ المقاييس؛ المكاييل؛ الموازين.

summary:

This study deals with a historical overview of the systems of measures, measures, and weights in the Islamic Maghreb during the Middle Ages, by defining them and mentioning their

Contribution to organizing economic life in accordance with legal rules and controls. They usually set them and oblige merchants to abide by them

Keywords:

Islamic Maghreb; the Middle Ages; scales; pints; scales.

نظام المقاييس والمكاييل والموازين في المغرب الإسلامي

المقدمة:

عرفت الحياة الاقتصادية في المغرب الإسلامي ازدهارا كبيرا في شتى المجالات الاقتصادية وكانت التجارة من أهم هذه المجالات وسواء كانت التجارة الداخلية بين حواضر المغرب أو الخارجية مع الأندلس وأوروبا والمشرق والسودان الغربي، ولتصدير البضائع والمنتجات المحلية وجلب المنتجات والبضائع الأجنبية كان لابد من استعمال المكاييل والموازين الشرعية لتسيير العملية الاقتصادية، والمتصفح للمصادر التاريخية والمصنفات الجغرافية وكتب الحسبة والنوازل والفقه يجدها تحتوي على الكثير من الإشارات عن وجود واستعمال هده الوسائل لتسيير الشؤون والمعاملات التجارية، بالإضافة إلى ذلك استعملوا نظام مقاييس لضبط المسافات البرية والبحرية بين الحواضر المغربية،ومنه نحاول الإجابة على الإشكال التالي، ما هي أنظمة المقاييس والمكاييل والأوزان في المغرب الإسلامي وما هي مجالات استعمالاتها.

صعوبات البحث:

ويواجه الدارس لهذه المواضيع صعوبة بالغة في ضبط هذه الأنظمة وإعطائها تفسيرا دقيقا وموحدا لكونها تختلف من مكان لآخر ومن زمان لآخر، كما يختلف الفقهاء في

المذاهب الإسلامية في تحديدها وضبطها إما بسبب قيمة الشيء أو بسبب الظروف المحيطة به.

أولا: المقاييس:

استعمل أهل المغرب العديد من المقاييس لحساب المسافات الطويلة والقصيرة وقياس المساحات وقد وردت بعض الإشارات عنها في كتب التاريخ والجغرافيا في المغرب الإسلامي.

1- وحدات قياس المسافات القصيرة:

أ- الْقَامَة:

أشار البكري إلى استعمال هذه الوحدة في العديد من المواضع حيث ذكر أن سكان المغرب استعملوا القامة في قوله" إن قصر لجم[1]،ميلا وهو مبني بحجارة طول الحجر منها خمسة وعشرون شبرا وارتفاعه في الهواء عشرون قامة"[2]، وذكر أن" قرية المستعين كبيرة آهلة بها بئر طيبة عمقها ثلاثون قامة"[3]ويرى هـ.إدريس أن القامة حوالي 1.65م-1.70م[4]،ويجرح الدكتور جودت عبد الكريم يوسف إنهم استعملوها لقياس المسافات العمودية ارتفاعا أو عمقا بما يشبه القامة وهذه القامة في القياس هي قامة رجل معتدل[5].

ب- الخُطْوَة:

يرى هـ.ر.إدريس أنها تساوي 1.45م[6]، وقد استعمل المغاربة الخطوة لقياس المسافات القصيرة نسبيا وهي عادة خطوة رجل معتدل القامة[7].

ج- الْبَاعُ:

هو مسافة بين الكتفين إذا بسطتهما[8] أو هو قدر مد اليدين على استقامتهما على الجانبين[9]. وهو من المقاييس الشرعية ولا يستبعد وجوده في بلاد المغرب الإسلامي.

د- الذِّرَاع:

يذكر المقدسي أنه 24 إصبعا[10]، ويرى هـ.ر.إدريس أن الذراع يساوي48سم[11] وهذه الوحدة هي ذراع رجل معتدل.[12]

هـ- الشِبْر:

استعمل المغاربة الشبر في عمليات القياس وقد ذكر ذلك البكري أن طول الحجر المستعمل في بناء قصر لجم 25 شبرا[13]،أما الإدريسي فأشار إلى استعمال هذه الوحدة في حديثه عن سمك مدينة المسيلة فذكر أن"مقدار هذا السُّمْك من الشبر إلى ما دونه"[14].

و- الفَتْر:

من المقاييس الشائعة في بلاد المغرب ويمثل المسافة بين الإبهام ورؤوس السبابة في أقصى انفراج لهما[15].

ز- القَبْضَة:

من وحدات قياس المسافات القصيرة وقد حددها هـ.ر.إدريس بثمانية سم[16]. وتختلف عن قبضة الكيل.

ر- الأُصْبَع:

ذكر المقدسي أنه"يمثل حوالي ست حبات شعير مصفوفة بطول بعضها البعض"[17] وهو من أهم المقاييس المستعملة في المغرب الإسلامي.

2 – وحدات قياس المسافات الطويلة والمساحات.

أ- البَرِيد:

حدد القاضي النعمان الخبير بخبايا المغرب على العهد الفاطمي البريد بقوله" البريد إثنى عشر ميلا والميل ثلاثة آلاف ذراع"[18]،ويوافقه في ذلك الحموي بقوله"البريد عند أهل البادية اثنى عشر ميلا "[19].

ب- الفَرْسخ:

هو وحدة قياس المسافات الطويلة ويرى المقدسي" أن الفرسخ يساوي اثنى عشر ألف ذراعا"، ويذكر الحموي "أن الفرسخ ثلاثة أميال" [20] وهذا ما يدل على وجوده في بلاد الغرب الإسلامي.

ج- المَيْل:

هو أيضا وحدة قياس المسافات الطويلة ويذكر المقدسي" أن الميل ثلث فرسخ"[21]،ويقول القاضي النعمان"أن الميل ثلاث آلاف ذراعا"[22]،ويرى جودت عبد الكريم يوسف أن الميل هو ما ذكره القاضي النعمان وعليه فإنه يساوي 1.440 كلم.[23]

د- المَرْحلة:

هي الأكثر شيوعا من بين وحدات القياس فما ينفك الجغرافيون والرحالة في ذكر المسافة بين بلد وآخر إلى عبرَّوا عنها بالمراحل، وحددها المقدسي بقوله" لقد جعلنا المراحل ستة فراسخ أو سبعة"[24]، وهذا يعني أن الفرسخ قد يزيد أو ينقص ومن الصعب تحديد المرحلة إذا اعتبرنا أن الفرسخ يساوي 5544 مترا فإن المرحلة في هذه الحالة تكون 33 كلم أو 38 كلم ويحددها جولفنGolvin ب 30 كلم[25].

هـ- المَجْرى:

هي وحدة قياس بحرية وقد ذكرها الإدريسي في تحديد المسافة البحرية بين وهران ألمرية بقوله"سعة البحر بينهما مجريان"[26]، كما ذكر أن"بين مدينتي وهران وتنس مجريان وهي من الأميال204 ميل"[27].

و- الزَوْج:

وهو وحدة قياس المساحات ذكر المالكي وجود هذه الوحدة في المغرب في حديثه عن الأمير عبد الله بن إبراهيم الأغلبي "جعل على كل زوج تحرث ثمانية دنانير"[28]،ويعرف ابن فضل الله العمري الزوج بقوله "إنه محرث أربع بقرات وأن الزوج بشعبتين والشعبة برأسين من البقر"[29].

ز– القَفِيز:

القفيز يختلف عن قفيز المكيال وهو حسب ابن عذاري" قِطع العشر حَبًّا وجعله ثمانية دنانير للقفيز "ويساوي عُشْر الجَرِيِّب"[30]، وقد استعمل في بلاد المغرب[31].

س–الجَرِيِّب:

بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد الياء والجمع أجربة وفي المقاييس يساوي ما مساحته 3.600 ذراع هاشمية[32] ويستعمل كذلك في المكاييل ويساوي 132لترًا.

ثانيا: المكاييل

استعمل أهل المغرب المكاييل في معاملاتهم التجارية وقد أورد المؤرخون والرحالة بعض من هذه المكاييل والتي يبدوا أنها كانت تختلف من مكان إلى مكان والتالي ذكر بعض منها.

أ– المُدْ:

هو من المكاييل الشائعة في بلاد الغرب الإسلامي وهو نوعان المد القروي والمد النبوي وهذا ما يدل على اختلاف المكاييل من قطر لآخر،[33] فهناك مُدْ تيهرت ومُدْ القيروان ومُدْ سجلماسة ومُدْ مليلة ومُدْ وجدة وغيرها[34].

ب– الصَحْفة:

ورد ذكرها عند البكري في حديثة عن مدينة نكور بقولة " وكيل نكور يسمونه الصحفة وهي خمسة وعشرون مُدًّا بمُدْ النبي (ص)"[35] وفيما يخص تنس فيذكر البكري كيل تنس بقوله " وكيلهم يسمى الصحفة وهي ثمانية وأربعون قادوسا والقادوس ثلاثة أمداد بمُدْ النبي (ص)"[36] ويذكر صاحب الذخيرة السنية في حديثه عن سنة657هـ " وفيها كان الرخاء العظيم بالمغرب فلم يزل كذلك مدة خمس عشرة سنة ستة دراهم للصحفة الواحدة من القمح"[37]، وهذا ما يفسر وجود اختلاف من منطقة لأخرى فإن صحفة تنس تساوي 144مُدًّا نبويا بينما تساوي صحفة نكور 25 مدا فقط[38].

ت– القَدَح:

ورد ذكره عند ابن عبدون التيجيبي في ذكره للأكيال والموازين بقوله" والذي وجب أن يصنع في كيل الحِنطة وحدها أن تمد حديدة على وسط فم القدح من الجانبين في وسطها طابع العدل أنه يحمل ربعا وإذا أُمْلِيَ القدح مُسِح بلوح غليظ"[39].

ث– الصَّاع:

ورد ذكره عند الدرجيني في حديثه عن مهدي النفوسي قوله" فكالهم بصاعهم لم يطفف ولم يبخس"[40] وأما مقداره فيقدره صاحب كتاب النيل وشفاء العليل بقوله"والصاع أربعة أمداد"[41].

ج– الوَبِيَة:

ورد ذكرها عند البكري في معرض حديثه عن باغاية بقوله" وكيل الطعام بباغاية بالوبية وهي أربعة وستون مدا بمد النبي (ص) "[42] ويبدو أنها كانت تختلف من منطقة إلى أخرى إذ يقدرها في موضع آخر بقوله" و الوبية أربعة أثمان"[43] كما كانت تسمى بالدوار أيضا و نجد ذلك في قول المقدسي" وهي التي تشف عن وبية مصر بشيء يسير"[44].

ح– القَفِيز:

ورد ذكر القفيز عند البكري وذلك في قوله "والقفيز بالقيروان وأعمالها ثمان وبيات والوبية أربعة أثمان والثمن ستة أمداد من مد النبي (ص)"[45] كما أشار المقدسي إلى وجود هذا المكيال في الأندلس بقوله" وقفيز الأندلس ستون رطلا"[46] ويبدو أن القفيز كان يستعمل لكيل السوائل ومنها الزيت وقد ورد ذلك في معالم الإيمان عندما طلب أحد الشيوخ من خادمه أن يعطي زيتا لآخر قوله" أعطه قفيزين زيتا"[47].

خ– الوَسَق:

ذكر القلقشندي في معرض حديثه عن أرزاق الأشياخ في العهد المريني قوله "ويتحصل له من القمح والشعير والحبوب من تلك البلاد نحو عشرين ألف وسق"[48] ويقدر صاحب الدوحة المشتبكة الوسق بقوله" و الوسق ستون صاعا بإجماع العلماء"[49].

د– الرُبْع:

ورد ذكره عند المقدسي في حديثه عن مكاييل القيروان بقوله" والربع ثمانية عشر رطلا "[50].

ذ– الثُّمْن:

أورده الدرجيني في طبقاته في معرض حديثه عن أبي أيوب قوله" أنه أعطى كل رجل من أهل الرفقة ثمنين قمحا"[51] ويقدره الكري بقوله"والثمن ستة أمداد بمد النبي (ص)"[52].

ر– الإِرْدب:

ورد ذكره عند المقريزي في كتابه الأوزان و الأكيال الشرعية بقوله" مكيال أهل مصر وهو أربعة وعشرون صاعا"[53] ويقدره حسن حلاق في كتابه الإيضاحات العصرية بقوله " وهو أربعة وسبعون منًّا والمنُّ رطلان و القنقل نصف إردب"[54].

ز– المَطِر أو المَطِير:

ذكره البكري في حديثه عن مكاييل القيروان وأعمالها بقوله" والمطر عندهم كيل يسع خمس أقفزة من زيت"[55] ويعتبره روبار برنشفيك أحد أهم مكاييل السوائل والزيت على وجه الخصوص بقوله "كانت الوحدة العادية للكيل تتمثل في المطر ويبدو أن مطر تونس و جربة كان يساوي 69،20 لتر"[56] ويرجح هادي روجي إدريس أنه أحد أجزاء القلة بقوله" والقلة التي ربما كانت تساوي ثلاث أمطار"[57].

س– القِسْط:

ورد ذكره عند القاضي عياض في تراجمه عند حديثة عن عبد الرحيم بن عبد ربه الربعي المعروف بالزاهد قوله " مددت يدي إلى القُسيط فانقلب وذهب ما فيه من الماء"[58] وهو "نصف صاع"[59] وهو نوعان القسط الصغير ويعادل وزنا قدره ثلاثة أرطال من السوائل والقسط الكبير هو ضعفه[60].

ش– القَادُوس:

أشار إلى وجوده البكري في ذكره مكاييل تنس بقوله" والقادوس ثلاثة أمداد بمد النبي (ص)"[61] ويقدره فالتر هنتس بحوالي3،159 لتر[62].

ص– القُلَّة:

من المكاييل الشائعة في بلاد الإسلام يقدرها المقريزي بحوالي" خمسمائة رطل بالبغدادي"[63] ويرجح هادي روجي إدريس أنها ربما كانت تساوي ثلاثة أمطار[64].

ض– الحَفْنة والقَبْضة:

يعرفهما الدكتور جودت عبد الكريم يوسف بقوله" ويبدو أن الحفنة هي ملء كفي رجل معتدل وضعتا جنبا إلى جنب، أما القبضة في ملء كف واحدة مضمومة "[65].

ط– القَلْبة:

من المكاييل المعروفة في المغرب الإسلامي "وهي ثمن الصاع، والقلبة عبارة عن أربعة أرباع الصاع وكل ربع يساوي نحو أربعة كيلوغرام، بحسب الوزن الحديث"[66].

ظ– القَنْقَلُ والزَّلافة:

ذكرهما البكري في حديثة عن سجلماسة "ومُدَّهم اثنا عشر قنقل والقنقل ثماني زلفات والزلافة ثمانية أمداد بمد النبي (ص)"[67].

ع– عمُورَة:

أشار إليه البكري في حديثه عن تلمسان بقوله " وكَيْلَهُم ستون مدا بمد النبي (ص) يسمونه عمورة"[68].

غ- الفَنْقة والقَلِيلة:

ذكرها البكري في حديثة عن مكاييل مدينة أصيلة إحدى مدن المغرب الأقصى بقوله " وكيلهم يسمَّى مُدًّا وهو عشرون مُدًّا بمد النبي (ص) مثل الفنقة القرطبية وكيل الزيت يسمونه قليلة"[69].

ف- الكَر:

استعمل المغاربة كذلك مكيال يسمى (الكر) فذكره أبو المهلب هيثم بن سليمان القيسي صاحب كتاب (أدب القاضي والقضاء) فجاء في إحدى الفتاوى (لو أن رجلا أشهد على نفسه لرجل بكر حنطة....) ويلاحظ في العبارة أنه مكيال للحبوب ويقدم ضياء الدين الريس توضيحا فيذكر أن الكر ستون قفيزا أو اثنا عشر وسقا أو سبعمائة وعشرون صاعا أو ثلاثة آلاف وثمانمائة وأربعون رطلا[70].

ثالثا الأوزان:

من الوسائل الضرورية في تسيير المعاملات الاقتصادية وقد استعملها أهل المغرب إلى جانب المكاييل وقد ورد ذكرها في كتب التاريخ والجغرافيا إلى جانبها أيضا وهذا بعض من أهمها.

أ- القِنْطار:

يعرفه الزبيدي صاحب تاج العروس بقوله " القنطار قيل وزن أربعين أوقية من ذهب أو ألف ومائتا دينار وقيل مئة وعشرون ألف رطل"[71] ويبدو أن هناك تضارب في تقديره فنجد المستشرق الفرنسي روبار برنشفيك يقدره يقوله " ويساوي القنطار على وجه العموم مائة رطل ذات ست عشرة أوقية أي 50.4كلغ وفي بجاية كان قنطار الكتان يساوي 150رطلا أي حوالي 76.5 كلغ وفي عنابة كان يساوي 45.3 كلغ" [72]

ويخالفه هادي روجي إدريس فيقدره بقوله " معيار قيل هو ألف ومائة أوقية وقيل مائة وعشرون رطلا"[73] هناك القنطار العطاري أو البقالي وقنطار الزيت وقنطار الفلفل[74].

ب– المَنُّ:

ورد ذكره عند ابن حوقل بقوله " وهذا المن المستعمل بفارس وعامة البلدان وأمصار المسلمين"[75] وهو حسب الإصطخري "يساوي مائتين وستون درهما"[76].

ت– القِرَاط:

ذكره البكري في معرض حديثه عن مكاييل تنس بقوله" ووزن قراطهم ثلث درهم عدل بوزن قرطبه"[77] وهو" جزء من أربعة وعشرين من الدينار وهو ثلاث حبات من الشعير"[78].

ث– الخَرُّوبة:

يقدرها المستشرق الألماني فالتر هنس بقوله" إن وزن الخروبة يعادل وزن القيراط أي 24/1 من المثقال"[79] وقد تكون استعملت في بلاد المغرب الإسلامي كونها من الموازين الشرعية.

ج– المِثْقَال:

أشار روبار برانشفيك إلى وجوده في العهد الحفصي ووزنه حوالي 4.72 غرام[80] ويرجح هادي روجي إدريس بأنه يعادل تقريبا وزن الدينار[81] وهو من الموازين الأكثر شيوعا في بلاد المغرب الإسلامي.

ح– الدِرْهم:

ورد ذكره عند البكري في حديثه عن مكاييل تنس بقوله" ووزن قراطهم ثلث درهم"[82] وفي ترجمة لأبي سعيد خلف بن محمد الخولاني ذكر الدباغ صاحب معالم الإيمان ممتلكات الشيخ بقوله " وكان رأس ماله مقص بنصف درهم وحلقة بربع وإبرة بخروبة "

[83] وحسب برانشفيك فإنه يعادل تقريبا الجزء الواحد والعشرون من الأوقية أي 1.49غرام[84]، ويتجزأ درهم الفضة إلى نصف درهم ويسمى القيراط، وربع درهم وثمن درهم ونصف درهم ويسمى الخرونة أو الخروبة"[85] ويختلف الدرهم عن الدينار في مادته فهو مصنوع من الفضة لذا فهو أقل قيمة من الدينار لأن الفضة أرخص من الذهب[86].

خ– الأُوْقِية:

اختلفت المصادر التاريخية في تحديدها فيحددها البكري عند ذكره مكاييل مدينة فاس بقوله " ورطلهم مثل رطل نكور اثنتان وعشرون أوقية والأوقية خمسة عشر درهما"[87] ويشير إليها القلقشندي في ذكره موازين المغرب الأقصى بقوله " كل رطل ست عشرة أوقية وكل أوقية إحدى وعشرون درهما من دراهمها"[88] ويشر برانشفيك في كتابه تاريخ إفريقيا في العهد الحفصي إلى وجود نوعان من الأوقيات إحداهما يساوي الجزء السادس عشر من الرطل و الآخر يساوي الجزء الثامن عشر من الرطل إذا تعلق الأمر بالذهب أو بالفضة"[89].

د– الرِّطْل:

أشار إلى وجوده المقدسي في حديثه عن الأوزان في العهد الفاطمي بقوله " أما الأرطال فكانت بغدادية في الإقليم كله إلا الذي يوزن به الفلفل فانه يشف عن البغدادي بعشر دراهم والآن هو المستعمل في أعمال الفاطمي بالمغرب كله"[90] أما البكري فيذكره مع مكاييل تنس بقوله" ورطل اللحم بها سبع وستون أوقية ورطل سائر الأشياء اثنتان وعشرون أوقية"[91] ويقدره الثمني بقوله " الرطل مائة وثمانية وعشرون درهما"[92] ويضيف وهو من أضعاف الأوقية " والرطل البغدادي ثلاث أواق وخمس أوقية"[93] ويختلف الرطل حسب قيمة الشيء الموزون " فهناك الرطل ذو ست عشرة أوقية البالغ وزنه504غرام تحت اسم الرطل العطاري ويستعمل لوزن الذهب والمواد الثمينة والمعادن المختلفة وهناك الرطل ذو ثماني عشرة أوقية البالغ وزنه 567غرام وقد كان

يستعمل للمواد الغذائية ويطلقون عليه الرطل السوقي"[94] ويختلف أيضا حسب المناطق فهناك رطل القيروان ورطل تونس ورطل تنس ورطل تاهرت وغيرها"[95]

ذ– الحَبَّة:

ويقصد بها حبة الشعير وقد ذكرها البكري في حديثة عن مكاييل تنس[96] وهي وزن حبة الشعير العربية وتساوي الحبة الواحدة 1/ 100من المثقال[97] ويتم اللجوء لضبط الوزن بصورة مدققة إلى حبة الشعير ويبدو أنها كانت تساوي0،059غرام[98] وقد كان الفقهاء المسلمون والمحتسبون يحررون وزنها بحبة الشعير أو حبة القمح[99].

الخاتمة:

وفي الأخير نخلص إلى القول بأن المقاييس والمكاييل والموازين الشرعية في المغرب الإسلامي قد ساهمت بشكل كبير في تسيير المعاملات التجارية وضبطها وهذا ما يفسر وجودها في المصنفات التاريخية الجغرافية وفي الفتاوى والنوازل لكن هناك غموض يكتنف تحديدها وذلك بسبب تضارب المصادر في تحديدها بشكل موحد.

الهوامش:

[1]قصر لجم: قرب المهدية وهو معروف بقصر الكاهنة، أبو عبيد البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب(487هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة (د ت ن)، ص31.

[2]نفسه: ص31.

[3]نفسه: ص146.

[4]HadyrojeIdris :Laberberieorientale sous les zirides second tome , X-Xllslecles, librairied'Amérique et d'orient, adrenMaisonneuveparis. 1962, p651

[5]جودت عبد الكريم يوسف: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين (9– 10م)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (د ت ن) ص72.

[6]H.r.idris.op.cit.t.2p652

[7]جودت: الأوضاع، المرجع السابق، ص73.

[8]أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، (د ت ن)،دار صادر بيروت لبنان، ج8، ص 21.

[9]نفسه: ص73.

[10]المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي المعروف بالبشاري، (د ت) مكتبة مبدولي، القاهرة، ط1991،3م ص65.

[11]H.r.iedis.op.cit.2p652

[12]جودت: الأوضاع، المرجع السابق، ص73.

[13]البكري: المغرب، المصدر السابق، ص31.

[14]الإدريسي: نزهة المشتاق، المصدر السابق، ص85.

[15]جودت: الأوضاع، المرجع السابق، ص73.

[16]H.r.idris.op.cit.t.2p652

[17]المقدسي: أحسن التقاسيم، المصدر السابق، ص106.

[18] القاضي النعمان المغربي: دعائم الإسلام (363هـ) تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف القاهرة، 1963م ج1/ ص277.

[19]شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، 1977، ج1/ ص35

[20]نفسه: ص36.

[21] المقدسي: أحسن التقاسيم، المصدر السابق، ص66 أنظر أيضا حساني مختار: تاريخ الجزائر في العصر الوسيط، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2013، ج5/ ص 65.

[22] القاضي النعمان: دعائم الإسلام، المصدر السابق، ج1/ ص277.

[23]جودت: الأوضاع، المرجع السابق، ص73.

[24]المقدسي: أحسن التقاسيم، المصدر السابق، ص106.

[25] جودت: الأوضاع، المرجع السابق، ص75.

[26] الإدريسي: نزهة المشتاق، المصدر السابق، ص84.

[27]نفسه:ص85.

[28]أبو بكر عبد الله المالكي، رياض لنفوس في طبقات علماء إفريقية وزهادهم، تح، حسن مؤنس، (د. د. ن)، ج1 / ص238.

[29]جودت:الأوضاع، المرجع السابق ص73.

[30] محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، دار الشروق، بيروت، لبنان،1993، ط1، ص148.

[31] ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج.س.كولان وليفي بوفينسال، دار الثقافة، بيروت،لبنان، ط2، 1980 ج2/ ص147.

[32] محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية، المرجع السابق، ص 148.

[33] مسعود كربوع: نوازل النقود والمكاييل والموازين في كتاب المعيار للونشريسي، رسالة ماجيستير في التاريخ الوسيط، إشراف الدكتور رشيد باقة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، قسم علم الآثار، جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر، السنة الجامعية (2013/2012)، ص114.

[34]جودت: الأوضاع، المرجع السابق، ص184.

[35]البكري: المغرب، المصدر السابق، ص 91.

[36]نفسه: ص 62.

[37]مجهول الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، اعتنى بنشر هذا الكتاب محمد بن أبي شنب، طبع بمطبعة جول كربونل الجزائر، 1920، ص97.

[38] جودت: الأوضاع، المرجع السابق، ص 188.

[39]محمد بن أحمد بن عبدون التيجيبي: ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تحقيق ليفي بوفنسال 1955، ص39.

[40]أبي العباس أحمد بن سعيد الدرجيني حوالي670هـ، طبقات المشايخ بالمغرب، تحقيق إبراهيم طلاي، مطبعة البعث قسنطينة الجزائر، ج2، ص314.

[41]ضياء الدين عبد العزيز الثمني: كتاب النيل وشفاء العليل، (ت 1232هـ(تحقيق محمد بن يوسف أطفيش، دار التراث العربي، ليبيا، 1982، ص19.

[42]البكري: المغرب، المصدر السابق، ص145.

[43]نفسه: ص،26.

[44]المقدسي: أحسن التقاسيم، المصدر السابق، ص 240.

[45]البكري: المغرب، المصدر السابق، ص 26.

[46]المقدسي: أحسن التقاسيم، المصدر السابق، ص240.

[47]أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الأنصاري الأسدي الدباغ: معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، تحقيق محمد حمدي أبو النور ومحمد ماضي، نشر المكتبة العتيقة تونس، ج2 (د ت ن)،ص 166.

[48] أبو العباس أحمد القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء،المطبعة الأميرية بالقاهرة 1915، ج5، ص204.

[49]أبي الحسن علي الحكيم: الدوحة المشتبكة في ضوابط السكة، تحقيق حسين مؤنس، نشر مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد 1985، ص 143.

[50]المقدسي: أحسن التقاسيم، المصدر السابق، ص 240.

[51]الدرجيني: طبقات، المصدر السابق، 116.

[52]البكري: المغرب، المصدر السابق، ص26.

[53]تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي (ت 854هـ) كتاب الأوزان والأكيال، تحقيق سلطان بن هبيل، دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان2007، ص80.

[54]محمد صبحي بن حسن حلاق، الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان والنقود الشرعية، مكتبة الجيل الجديد، ط1 صنعاء اليمن 2007، ص76.

[55]البكري: المغرب، المصدر السابق، ص27.

[56]روبار برانشفيك: تاريخ إفريقيا في العهد الحفصي من القرن13 إلى نهاية القرن 15 ترجمة حمادي الساحلي، ج2، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان،1988، ص 262.

[57]هادي روجي إدريس: الدولة الصنهاجية، المرجع سابق، ج2، ص 267.

[58] أبو الفضل القاضي عياض: تراجم أغلبية مستخرجة من مدارك القاضي عيا ض، تحقيق محمد الطالبي، نشر الجامعة التونسية، طبع المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، 1968، ص 159.

[59]المقريزي: الأوزان والأكيال المصدر السابق، ص 81.

[60] حسن حلاق: الإيضاحات، المرجع السابق، ص 98.

[61]البكري:المغرب، المصدر السابق، ص 62.

[62] فالتر هنس: الموازين والمكاييل الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان الأردن، أوت 1980، ص 65.

[63]المقريزي: الموازين والأكيال، المصدر السابق، ص 107.

[64]هادي روجي إدريس: الدولة الصنهاجية، المرجع سابق، ج2، ص 267.

[65]جودت: الأوضاع، المرجع السابق، ص 189.

[66]لقال موسى: الحسبة المذهبية، في بلاد المغرب العربي نشأتها وتطورها، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ط1 1971، ص 77.

[67]البكري: المغرب، المصدر السابق، ص 151.

[68]نفسه: ص 78.

[69]نفسه: ص 113.

[70]جودت: الأوضاع المصدر السابق، 189.

[71] محمد مرتضى الحسني الزبيدي: تاج العروس من جوهر القاموس، تحقيق حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت 1974، ج13ص، 485.

[72]برانشفيك: تاريخ إفريقيا، المرجع السابق، ص261.

[73]هادي روجي إدريس: الدولة الصنهاجية، المرجع السابق، ص212.

[74]مسعود كربوع: نوازل، المرجع السابق، ص 155.

[75]أبي القاسم بن حوقل النصيبي، (د ت) صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1996، ص263. أنظر أيضا المقدسي: أحسن التقاسيم المصدر السابق، ص 99.

[76]أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري المعروف بالكرخي: مسالك الممالك، (د ت) طبع مدينة ليدن المحروسة، بمطبعة بريل سنة، 1928، ص 156.

[77]البكري: المغرب، المصدر السابق، ص 62.

[78] المقريزي: الأوزان والأكيال، المصدر السابق، ص 64.

[79]فالتر هنس: الموازين والمكاييل، المرجع السابق، ص 29.

[80]برانشفيك: تاريخ إفريقيا، المرجع السابق، ص260.

[81] هادي روجي إدريس: الدولة الصنهاجية، المرجع السابق، ص 263.

[82]البكري: المغرب، المصدر السابق، ص 62.

[83] الدباغ: معالم الإيمان المصدر السابق، ج3، ص156.

[84]برانشفيك: تاريخ إفريقيا، المرجع السابق، ص260.

[85] هادي روجي إدريس: الدولة الصنهاجية، المرجع السابق، ص 256.

[86]جودت: الأوضاع، المرجع السابق، ص 175.

[87]البكري: المغرب، المصدر السابق، ص، 98.

[88]القلقشندي: صبح الأعشى، المصدر السابق، ص177.

[89]برانشفيك: تاريخ إفريقيا، ج2 المرجع السابق، ص 261.

[90]المقدسي: أحسن التقاسيم، المصدر السابق، ص 240.

[91]االبكري: المغرب، المصدر سابق، ص، 62.

[92]الثمني: شرح النيل، المصدر السابق، ص 20.

[93]المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

[94]برانشفيك: تاريخ إفريقيا، ج2 المرجع السابق، ص 261

[95]جودت: الأوضاع، المرجع السابق، ص178.

[96]البكري: المغرب، المصدر سابق، ص، 62.

[97]فالتر هنس: المكاييل والأوزان، المرجع السابق، ص 25.

[98]برانشفيك: تاريخ إفريقيا، ج2 المرجع السابق، ص 261.

[99] حسن حلاق: الإيضاحات،المرجع السابق، ص 187.